

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[154] فجاء هذا التشريع لضمان بقاء حيوانات تلك المنطقة والحفاظ عليها من الإِـنقراض. وإِـذا أخذنا بنظر الإِـعتبار أنَّهُ حتى في غير حال الإِـحرام يمنع صيد الحرم، وكذلك قطع أشجاره وحشائشه، تبيِّن لنا أنَّ لهذا التشريع ارتباطاً وثيقاً بقضية الحفاظ على البيئة وعلى النبات والحيوان في تلك المنطقة، وصيانتها من الإِـبادة. إِنْ هذا التشريع من الدِّقَّة والإِـحكام بحيث أنَّهُ يمنع فيه حتى هداية الصياد إِـلى مكان الصيد، فقد جاء في بعض الرِّوايات من طرق أهل البيت(عليهم السلام) أنَّ الإِـمام الصادق(عليه السلام) قال لأحد أصحابه: "لا تستحل شيئاً من الصيد وأنت حرام ولا أنت حلال في الحرم ولا تدلن محلاً ولا محرماً فيصطاده، ولا تشر إِـليه فيستحل من أجلك، فإنَّ فيه فداء لمن تعمَّده"(1). * * *

1 - "وسائل الشيعة"، ج 5، ص 75.